مجلس الأمن

مؤقت

السنة التاسعة والخمسون

الجلسة **٤٩٨٦**

الثلاثاء، ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد باخا	(الفلبين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد كنوزين
	إسبانيا	السيد يانيس – بارنويفو
	ألمانيا	السيد بلوغر
	أنغولا	السيد غسبار مارتنس
	باكستان	السيد أكرم
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	بنن	السيد زنسو
	الجزائر	السيد باعلي
	رومانيا	السيد بويانجيو
	شيلي	السيد مونيوز
	الصين	السيد وانغ غوانغيا
	فرنسا	السيد دلا سابليير
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير امير جونز باري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد هوليداي

جدول الأعمال

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي قام بها في قبرص (S/2004/437)

04-37924 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة في قبرص

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي قام بها في قبرص (S/2004/437)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، وإذا لا يوجد اعتراض، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد ألفارو دي سوتو، وكيل الأمين العام ومستشاره الخاص لقبرص.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيد دي سوتو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ الآن مجلس الأمن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي قام بها في قبرص، الوثيقة S/2004/437.

في هذه الجلسة، سيستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد ألفارو دي سوتو، وكيل الأمين العام ومستشاره الخاص لقبرص. أعطيه الآن الكلمة.

السيد دي سوتو (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على إعطائي الفرصة لكي أقول بضع كلمات في معرض عرضي لتقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي قام بها في قبرص، والمعروض على المجلس في الوثيقة S/2004/437، المؤرخة ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤. وسأتوخى الإيجاز، نظرا لأن التقرير إلى حد كبير لا يحتاج إلى بيان.

وكما يوضح التقرير، فإن الجهد المستأنف الذي بدأ في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٤ في نيويورك، واستمر في قبرص من ١٩ شباط/فبراير إلى ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٤، وفي سويسرا من ٢٤ إلى ٢٩ آذار/مارس، لم يحقق تسوية مقبولة لدى الطرفين تماما. ولذلك، وحسب الاتفاق بين الطرفين بدعم من اليونان وتركيا، استكمل الأمين العام الخطة في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤.

ولقد طُرح اتفاق التأسيس الوارد في الخطة لاستفتاءين منفصلين ومتزامنين في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٤. رفضه الجانب القبرصي اليوناني بهامش ثلاثة إلى واحد ووافق عليه الجانب القبرصي التركي بهامش اثنين إلى واحد. وعليه، لم تدخل الخطة حيز النفاذ. وبذلك تم تفويت الفرصة النهائية لضمان انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي باعتبارها بلدا موحدا، بدلا من أن يكون مقسّما.

وطوال فترة الجهد الذي بدأ في أواخر عام ١٩٩٩، وفقا لقرار المجلس ١٢٥٠ (١٩٩٩)، كان الهدف تحقيق تسوية من خلال قرار شعبي من كلا الجانبين. ولقد قرر المواطنون بأنفسهم على الأقل. وقرارهم، في كلا الجانبين، يجب احترامه.

ورغم أن المحصلة النهائية للجهد الذي بُذل في السنوات الأربع والنصف الأخيرة لم تكن ناجحة، إلا أنه تم تحقيق الكثير. وينبغي البناء على تلك المنجزات، وتهيئة عدد من العناصر، من أجل الإبقاء على فرص نجاح المصالحة وإعادة التوحيد في المستقبل. ومجلس الأمن، الذي أيد بكل

قوة جهود الأمين العام، عليه دور هام كي يؤديه في هذا الصدد.

ولقد أبدى الأمين العام، من ناحيته، عددا من الملاحظات في الأجزاء الختامية من تقريره. إذ أوضح أنه، مادام المأزق الحالي – الموصوف في الفقرة ٩١ – باقيا، فهو لا يرى وجود أي أساس يمكن أن يستند إليه لاستئناف مساعيه الحميدة والنشطة.

والوقت مناسب لإعادة التقييم بشكل واسع وجوهري لمجمل نطاق أنشطة الأمم المتحدة للسلام في قبرص – المساعي الحميدة وحفظ السلام على حد سواء. ولذلك بيّن الأمين العام في تقريره عن عملية الأمم المتحدة في قبرص (S/2004/427) عزمه على إجراء استعراض، يُستكمل خلال ثلاثة أشهر، لولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وحجم قواتها ومفهوم عملياتها، وذلك في ضوء التطورات التي استجدت على أرض الواقع ومواقف الطرفين وأية آراء قد تكون لدى مجلس الأمن.

وأشار الأمين العام أيضا إلى أمله في أن يفكر القبارصة اليونانيون مليّا في نتيجة هذه العملية في الأشهر المقبلة. ونحن بحاجة إلى فهم أفضل لأسباب رفضهم الشديد للخطة – التي قامت على أساس رؤية مجلس الأمن كما صيغت قبل ربع قرن – إذا أريد أن يكون هناك أي أمل في أن تثمر الجهود المستقبلية، ونحن بحاجة إلى أن نعرف كيفية رؤية القبارصة اليونانيون الطريق إلى الأمام. وبصفة خاصة، نحن بحاجة إلى أن نعرف إذا كانت مسألتي الأمن والتنفيذ هما في الواقع الشاغل الرئيسي، وإن كان الأمر كذلك فما الذي يمكن لمجلس الأمن أن يفعله. ولقد شجع الأمين العام المجلس على الاستعداد لفعل ذلك إذا تم تحديد تلك الشواغل بوضوح وحسم.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأوضح معنى الجملة الواردة في الفقرة ٨٣ من تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي قام بها في قبرص (S/2004/437)، ونصها كما يلي: ”ما تم رفضه كان يشكِّل الحل في حد ذاته وليس مجرد تصميم“. والغرض الوحيد لهذه الجملة هو التشديد على أن ما تم رفضه في ٢٤ نيسان/أبريل هو خطة شاملة للتسوية، وجاهزة للتنفيذ، وليس فيها أي شيء للتفاوض عليه، وهي ليست مجرد إطار عمل أو مجموعة مبادئ لمفاوضات مستقبلية.

وينبغي أن أذكر حقيقة أن الأمين العام، في وقت متأخر من عصر أمس، قد تلقى رسالة من الجانب القبرصي اليوناني توجز تعليقات تتصل بتقرير الأمين العام عن مهمته للمساعي الحميدة. وأعتقد أن تلك الرسالة نقلت أيضا إلى أعضاء المجلس انتظارا لتعميمها بوصفها وثيقة رسمية. ومن نافلة القول إننا، نظرا لأن الرسالة طويلة جدا، لم يكن لدينا وقت كاف لدراستها، لكن، من الجلي أننا مستعدون للرد على الأسئلة التي قد تخطر ببال أعضاء المجلس في ذلك الصدد، سواء هنا الآن أو في محفل آخر.

وقد رحب الأمين العام في تقريره أيضا بأن القبارصة الأتراك، في اعتمادهم للخطة، قد أعربوا بما لا يدع مجالا للشك عن التزامهم بإعادة التوحيد. وهذا أكثر من مجرد تعبير عن النوايا الحسنة لحل المشكلة القبرصية؛ ومن الواضح أن القبارصة الأتراك قد تراجعوا عن سعيهم إلى إنشاء دولة منفصلة وذات سيادة. وهذا تحول أساسي في الاتجاه الذي اتبعه الجانب القبرصي التركي منذ أكثر من عقدين.

لذلك أوصى الأمين العام المجلس بأنه ينبغي له أن يشجع الجانب القبرصي التركي وتركيا على مواصلة الالتزام بذلك الهدف. وقد ناشد الأمين العام المجلس تشجيع جميع الدول تشجيعا قويا على التعاون ثنائيا وفي الهيئات الدولية

على حد سواء، بغية إزالة القيود والعوائق غير الضرورية التي تؤدي إلى عزل القبارصة الأتراك وعرقلة تنميتهم. وقد انتقى الأمين العام عباراته بدقة شديدة. وأود أن أشدد على أن العمل الذي أوصى به الأمين العام سيوجه إلى الدول. والغرض منه ليس منح حقوق الدول أو مهام الدول أو مؤسسات الدول إلى ما يسمى بالجمهورية التركية لقبرص الشمالية. ولن يكون الغرض منه الاعتراف بها أو مساعدتها على الانفصال، ولكن، بدلا من ذلك، تشجيع إعادة التوحيد والمصالحة. وهذا يعني بمساعدة الشعب في شمال قبرص.

وأود أن أقر بالجهود المكثفة والمتسقة التي بذلها العديد من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك من أجل إعادة توحيد قبرص. ويتعين مواصلة بذل هذه الجهود. ويجب أن يؤدي المجتمع المدني دوره. ومما لا شك فيه، أن الاتحاد الأوروبي سيعطي هذه الجهود تأييده مثلما ينبغي للأمم المتحدة أن تفعل.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أكرر إشادة الأمين العام بالجهود التي بذلها ما يقرب من ٣٠٠ من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في مناقشاتهم الفنية، والذين من دونهم ما كان لخطة التسوية أن تستكمل. وهو ممتن أيضا لمساعدة الفريق المؤلف من ما يقرب من ٥٠ خبيرا من خبراء الأمم المتحدة، الذين أعيرت خدمات العديد منهم من قبل المفوضية الأوروبية وحكومات ومؤسسات أخرى نخص بالذكر منها كندا وهولندا وألمانيا ولكسمبرغ وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية؛ والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأيضا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السيد دي سوتو على إحاطته الإعلامية.

وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.